الخليل واكثر النحويين حملا على الغالب فيما ظهر فيه الاعراب مما حذف
منه وجوز سيبويه ان يكون المحل جرا فقال بعد ما حكى قول الخليل
ولو قال انسان انه جر لكان قولا قويا وله نظاير نحو قولهم لاه ابوك
واما نقل جماعة منهم ابن مالك ان الخليل يرى ان الموضع جر وان سيبويه
يرى انه نصب فسهو ومما يشهد لمدعى الجر قوله تعالى وان المساجد لله
فلا تدعوا مع الله احدا وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون
لان هذه امتكم امة ولا يجوز تقديم منصوب الفعل عليه اذا كان ان وصلتها
لا تقول انك فاضل عرفت وقوله وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي
ولا دين بها انا طالبه روره بخفض دين عطفا على محل ان تكون اذ اصله
لان تكون وقد يجاب بانه عطف على توهم دخول اللام وقد يعترض
بان الحمل على المحل اظهر من الحمل على التوهم ويجاب بان القواعد لا تثبت
بالمحتملات هنا معنى ثان ذكره الكوفيون وهو تحويل حركة العين
يقال كسي زيد بوزن فرح فيكون قاصرا قال وان يعرين ان كسي الجواري
فتنبو العين عن كرم عجاف فاذا فتحت السين كان بمعنى ستر وغطا و
تعدي الى واحد كقوله وأركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف
منتشر او بمعنى اعطى كسوة وهو الغالب فتعدي لاثنين نحو كسوة زيدا
جبة قالوا وكذلك شترت عينه بكسر التاء قاصرا بمعنى انقلب جفنها
وشتر الله عينه بفتحها متعد بمعنى قلبها وهذا عندنا من باب المطاوعة
يقال شتره فشتر كما يقال ثرمه فثرم وثلمه فثلم ومنه كسوته الثوب
فكسيه ومنه البيت ولكن حذف منه المفعول

## الباب الخامس من الكتاب

في ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها وهي عشر جهات

الجهة



الجهة الأولى ان يراعي ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعي المعنى وكثيرا ما
تزل الأقدام بسبب ذلك وأول واجب على المعرب ان يفهم معنى ما يعربه مفردا
ومركبا ولهذا لا يجوز اعراب فواتح السور على القول بانها من المتشابه الذي
استاثر الله تعالى بعلمه ولقد حكي لي ان بعض مشايخ الاقراء اعرب لتلميذ له
بيت المفصل لا يُبْعِدِ اللهُ التَّلَبُّبَ وَالْغَارَاتِ اذ قالَ الخَمِيسُ نَعَمْ فقال
نعم حرف جواب ثم طلبا محل الشاهد في البيت فلم يجداه فظهر لي حينئذ حسن
لغة كنانة في نعم الجوابية وهي نعم بكسر العين وانما نعم هنا واحد الأنعام
وهو خبر لمحذوف اي هذا نعم وهو محل الشاهد وسألني ابو حيان وقد عرض
اجتماعنا علام عطف بِحَقْلَدٍ من قول زهير تقي نقي لم يُكَثِّرْ غنيمةً بِنَهْكَةِ
ذي قُرْبَى وَلا بِحَقَلَّدِ فقلت حتى اعرف ما الحقلد فنظرناه فاذا هو السيئ الخلق
فقلت هو معطوف على شيء متوهم اذ المعنى ليس بمكثر غنيمة فاستعظم
ذلك وقال الشلوبين حكى لي ان نحويا من كبار طلبة الجزولي سئل عن اعراب
كلالة من قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة فقال أخبرني ما الكلالة
فقال الورثة اذا لم يكن فيهم اب فما علا ولا ابن فما سفل فقال هي اذا تمييز
وتوجيه قوله ان يكون الأصل وان كان رجل يرثه كلالة ثم حذف الفاعل
وبني الفعل للمفعول فارتفع الضمير واستتر ثم جيء بكلالة تمييزا ولقد
أصاب هذا النحوي في سؤاله وأخطأ في جوابه فان التمييز بالفاعل بعد
حذفه نقض للغرض الذي حذف لأجله وتراجع عما بنيت الجملة عليه من طي
ذكر الفاعل فيها ولهذا لا يوجد في كلامهم مثل ضرب أخوك رجلا واما قراءة
من قرأ يسبح له فيها بالغدو والأصال رجال بفتح الباء فالذي سوغ فيها
ان يذكر الفاعل بعد ما حذف انه انما ذكر في جملة أخرى غير التي حذف فيها

Copyright © King Saud University